Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما أتعس القلب الحساس وما ألينه لاستحكام الجراح في ثنياته!

* * *

طائر صغير نسجت أشعة الشمس ذهب جناحيه وانحنى الليل عليه فترك من سواده قبلة في عينيه. ثم سقطت عليه يد البشر فضيقت دائرة فضائه وسجنته في قفص كان عشه في حياته ونعشه في مماته.

طائر صغير أحببته شهوراً طوالاً. غرد لكآبتي فأطربها، ناجى وحشتي فآنسها، غنى لقلبي فأرقصه، ونادم وحدتي فملأها ألحاناً.

امتزج ذكره بحياتي فحل عندي محل صديق لا تصلني به اللغة ولا يقربه مني التفاهم الروحي، بل يعززه إليّ حضوره الدائم وإن لم يبال هو بحضوري، وصوته الرخيم وإن لم يغرد إلا لأن التغريد من طبعه، وسروره الذي لا يعرف الكآبة، واصطباره على ضيق الفضاء وقناعته بما قدر لـه من النور والهواء.

لما ابكتني الآلام أريته منديلي مبللاً بالدمـوع فأعـرض عني. إنما تستدر الدموع ظلمة الأحزان كما يستدر الندى ظلام الليل، وروح الأطيار شعاع مغرد فكيف يتفهم النور الظلام؟